صعقت غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله وقول عبد الله بن رواحة الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه

شهدت بان وعد الله حق • وان النار مثوى الكافرين •
وان العرش فوق الماء طاف • وفوق العرش رب العالمين •

وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه وقال امن شعره وكفر قلبه

مجدوا الله وهو للمجد اهل • ربنا في السما امسى كبيرا •
بالبنا الاعلى الذي سبق الناس • وسوى فوق السما سريرا •
شرجعا ما يناله بصر العين • ترى دونه الملائكة صورا •

وقوله في الحديث الذي في السنن ان الله حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وقوله يمد يديه الى السما يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه على العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئين او الوفا ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله

ولا

٦

ولكن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا التابعين ولا من الايمة الذين ادركوا زمن الاهوى والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السما ولا انه ليس على العرش ولا انه في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سوى ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا هل بلغت فيقولون نعم ويرفع اصبعه الى السما وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير فان كان الحق ما يقوله النسابون النافون للصفات الثابتة في الكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله ثم على رسوله ثم على خير الامة انهم يتكلمون دايما بما هو اما نص واما ظاهر في خلاف الحق ثم الحق الذي يجب اعتقاده لا يبوحون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيي انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها لين كان ما يقوله هولا المتكلمون هو الاعتقاد الواجب ومع ذلك احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى القياس عقولهم ما دل عليه الكتاب